مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

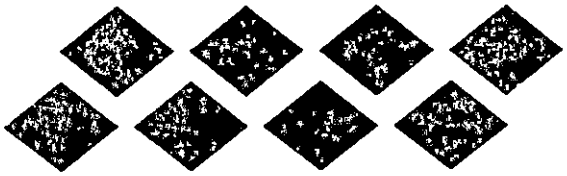

التغيرات الموسمية للحركة السياحية في شرقي مصر من منظور الجغرافي

الدكتور/ محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن
أستاذ الجغرافيا ووكيل كلية ألآداب – دمنهور
د. حسين محمود محمد قمح
مدرس الجغرافيا بكلية ألآداب – دمنهور

التغييرات الموسمية للحركة السياحية في شرقي مصر من المنظور الجغرافي

د. محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن

د. حسين محمود محمد قمح

مقدمة

تحظى صناعة السياحة فى الدول المتقدمة بتطور هائل وتنوع فى أساليب الأداء ووسائله ، مما أدى إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادية عالية ، إلا أن الدول المتخلفة ومنها مصر مازالت تعانى من بعض المشاكل لتحقيق نصيب متوازن مع ما لديها من مقومات سياحية ، فالبرغم من أن مصر تمتلك مقومات جذب سياحى كبيرة ، فإنها تحصل على أقل دخل سياحى تقريباً ، لذلك فالاتجاه إلى التنمية السياحية يؤدى إلى اتساع قاعدة التسهيلات والخدمات لكى تتلاقى مع احتياجات السائحين (جليلة حسن حسنين ، ٢٠٠٣ ، ١) ، وهى تهدف إلى تحقيق عاملين أساسيين أولهما : خلق الرواج الاقتصادى عن طريق الإنفاق السياحى ، وثانيهما الحصول على أكبر قدر من العملات الأجنبية اللازمة لدفع عجلة التنمية الشاملة بها .

وتعد التغيرات الموسمية إحدى الخصائص التى تميز الطلب السياحى ، وتعنى الموسمية فى السياحة أن المنشآت السياحية تعمل لفترات محدودة فقط من السنة ، الأمر الذى يؤدى إلى نتائج اقتصادية غير مرضية ، كما أن التركز الموسمى الملحوظ يؤثر تأثيراً مهماً فى العمالة والفنادق وتكاليف الخدمات الحضرية والبنية الأساسية (Naylon , 1967 , p37) ، وتظهر الموسمية بشكل واضح إذا اعتمدت منطقة الجذب على المقومات الطبيعية ، خاصة المناخ (Pearce , 1981 , p 26)

وتنشأ الموسمية لاعتبارات على جانبى الطلب والعرض ، فمن جانب الطلب يخطط السائحون للسفر فى توقيتات معينة تتناسب مع ظروف العمل والأجازات ، ومن جانب العرض فإن المنتج السياحى قد يتناسب مع مواسم معينة ، فالمناطق التى تعتمد مثلاً على سياحة الشواطىء تقتضى الزيارة فى فصل الصيف ، وكلما تنوعت أغراض الزيارة السياحية وتنوعت جنسيات السائحين كلما قلت حدة التقلبات الموسمية (محيا زيتون ، ٢٠٠٢ ، ٥٥)، ويرتبط بالموسمية مايعرف باسم " الموسم السياحى " وهى الفترة التى تشهد تدفق موجات من السائحين وازدهار الأنشطة السياحية والخدمات القائمة عليها .

تحديد إقليم الدراسة :

يقع إقليم شرقى مصر بين دائرتى عرض ٥٠ ً ٢٩ ° شمالاً فـــى الشمال ، ٢٢ ° شمالاً فى الجنوب ، وبين خطى طول ٣٠ ً ٣١ ° شرقاً فى الغرب ، ٣٧ ° شرقاً فى الشرق ، وهو بذلك يشمل محافظتى جنوب ســيناء والبحــر الأحمــر ، وتبلــغ المساحة الكلية للإقليم ١٧٦.٨ ألف كم٢ ، وهو بذلك يشمل شرقى مصر بصفة عامة .

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع :

كان اختيار التغيرات الموسمية للحركة السياحية فى شرقى مصر موضــوعاً لهــذه الدراسة نابعاً من عدة اعتبارات منها :

- اهتمام الدولة بتنمية المناطق السياحية ، خاصة شرقى مصر .
- أهمية شرقى مصر، كأحد أهم الأقاليم على خريطة السياحة العالمية.
- أهميــة قطاع السياحة فى الاقتصاد الوطنى، حيث يسهم بنحو ١١٪ من جملة الدخل القومى.

الدراســـات السابقـــة:

بالرغم من تعدد الكتابات عن السياحة والتنمية السياحية ، فإن معظم ما كتــب لــم يتطرق إلى التغيرات الموسمية للسائحين الوافدين جواً ، مما يعطى هذه الدراسة أهميتها ، ويمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى مايلى :

- دراسات جغرافية عن السياحة :

وتشمل دراسات حسن على محمد هوانه عن جغرافية السياحة فى ج.م.ع عام ١٩٧٥[١] ، ورمــزى سالم حسنين لجغرافيــة السياحة فى الدلتا عام ١٩٧٦[١] ، وليلى حسن الأفندى عن جغرافية السياحة للقاهرة ومصر الوســطى عام ١٩٨٣[٢]، وحمدى أحمد إبراهيم يوسف للمصايف المصرية الشاطئية عام ١٩٨٧[٣]،

---

[١] حسن على محمد هوانه (١٩٧٥) : جغرافية السياحة فى ج.م.ع رسالة ماجستير غير منشورة ، كليــة الآداب ، جامعة الإسكندرية.

[١] رمزى سالم حسنين (١٩٧٦) : جغرافية السياحة فى الدلتا ، رسالة ماجستير غيــر منشــورة ، كليــة الآداب ، جامعة القاهرة .

[٢] ليلى حسن الأفندى (١٩٨٣) : القاهرة ومصر الوسطى ، دراسة فى جغرافيــة الســياحة ، رســالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

[٣] حمدى أحمد إبراهيم يوسف (١٩٨٧) : المصايف المصرية الشاطئية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

وفتحيه عبد السلام الشربينى للجغرافيـــة السياحية للفيـــوم عـــام ١٩٩١[٤] ، وعـــدلى أنيس سليمـــان يوسف عن السياحـــة العربيـــة إلى مصر عام ٢٠٠٣[٥] ، وطـــه كامل خليفة رمضان للسياحة البيئية فى مصر عام ٢٠٠٤[١].

- دراسات غير جغرافية تناولت التنمية السياحية :

تضم دراسات سلوى محمد مرسى عن تخطيط السياحة فى جمهورية مصر العربية وأهميته عام ١٩٧٩[٢] ، وجليلة حسن حسنين لدور الطلب السياحى الدولى فـــى التنميـــة السياحية فى مصر عام ١٩٩٤[٣] ، وعبير أحمد محمد عطية عن دور السياحة الداخليـــة وتنميتها

فى احتواء أزمات السياحة الدولية فى مصر عام ٢٠٠٣[٤].

أهداف البحث :

تهدف الدراسة أساسًا إلى رصد التغيرات الموسمية للحركة السياحية الوافـــدة جـــواً إلى إقليم شرقى مصر ، وقياس تلك التغيرات كمياً بما يخدم متطلبات التنمية الســـياحية .

المناهج والأساليب :

اتخذت الدراسة المنهـــج الموضـــوعى منهجا رئيســـاً ، إضافـــــة إلـــى اســـتخدام الأسلوبين الكمى والخرائطى ، لتفسير الظاهرة الجغرافية قيد الدراســـة ، كمـــا اعتمـــدت

---

[٤] فتحية عبد السلام الشربينى (١٩٩١) : الجغرافية السياحية للفيوم : دراسة فى التنمية الســـياحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة حلوان .

[٥] عدلى أنيس سليمان يوسف (٢٠٠٣) : السياحة العربية إلى مصر ، دراسة فى جغرافيـــة الســـياحة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

[١] طه كامل خليفة رمضان (٢٠٠٤) : السياحة البيئية فى مصر ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجســـتير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

[٢] سلوى محمد مرسى (١٩٧٩) : تخطيط السياحة فى جمهورية مصـــر العربيـــة وأهميتـــه ، رســـالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

[٣] جليلة حسن حسنين (١٩٩٤) : دور الطلب السياحى الدولى فى التنمية السياحية فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الإسكندرية.

[٤] عبير أحمد محمد عطية (٢٠٠٣) : دور السياحة الداخلية وتنميتها فى احتواء أزمات السياحة الدولية فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الإسكندرية .

الدراسة على أسلوب نظم المعلومات الجغرافية (GIS) فـى إنتـاج الخـرائط وتحليلهـا بواسطة برنامج " Arc GIS 9.2" ، وذلك على النحو التالى:

- عمل مسح ضوئى للخرائط الطبوغرافية التـى تغطـى إقلـيم الدراسـة مقـاييس ١: ١.٢٥٠.٠٠٠ ، ١ : ٥٠٠.٠٠٠ ، ١ : ٥٠.٠٠٠ .
- تعريف الخرائط جغرافياً من خـلال قائمـة " Georeferencing" ببرنـامج " Arc Map".
- إنشاء قاعدة بيانات Geodatabse ببرنامج " Arc Catalog " تضم مجموعة كبيرة من الطبقات Feature Classes رُسم فيها جميع الظاهرات الجغرافية بإقليم الدراسة.
- إدخال البيانات الإحصائية للطبقات فى جـداول البيانـات الخاصـة بهـا Attribute Table.
- تحليل البيانات وربطها ببعضها ، وإنتاج الخرائط النهائية .

ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة هيكل الدراسة ليتضمن المحاور التالية :

- حركة السائحين الشهرية
- حركة السائحين الموسمية
- التحليل الكمى للتغيرات الموسمية

أولاً : حركة السائحين الشهرية

يختلف توزيع السائحين على مستوى شهور السنة فى شرقى مصر ، ومن منطقـة لأخرى داخل الإقليم نفسه ، وبتحليل أرقام الجدول رقم (١) وشكل رقم(١) ، يمكن استخلاص الحقائق التالية :

- يأتى أكتوبر فى مقدمة شهور السنة جذباً للسائحين ، إذ يستأثر بـ ١٠.٢ ٪ مـن جملة الحركة السياحية الوافدة لشرقى مصر عبرالنقل الجوى ، فى حين يحتـل شـهر يناير المرتبة الأخيرة بنسبة لاتتجاوز ٦.٨ ٪ ، ويبلغ الفارق بين الشـهرين ٣.٤ ٪ ، وهو مدى قليل يعكس نوعاً من التجانس بين شهرى القمة والمؤخرة ، كما يشير إلى الأثر الضعيف للموسمية .
- يحتل شهري أبريل ومارس المرتبة الثانية والثالثة على الترتيب ، حيث يسـتأثران معاً ١٩.٨٪ من جملة الحركة السياحية ، وسبب ذلك زيـادة حركـة الطيـران غيـر

المنتظمة فى هذين الشهرين نظراً لانخفاض القيمة المادية للعروض السياحية التى تقدمها شركات السياحة ، وجاء شهر نوفمبر فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩.٤ ٪ ، فى حين جاء شهرا أغسطس ومايو فى الترتيب الخامس والسادس ، بنسبة ٨.٤ ٪ و ٨.١ ٪ على الترتيب ، وتنخفض نسبة باقى الشهور ، حيث تتراوح بين٧٪ فى شهر يونيو ، ٧.٧ ٪ فى شهر يوليو .

- تباين التوزيع الشهرى للحركة السياحية الوافدة من منطقة لأخرى داخل إقليم شرقى مصر ، ففى شرم الشيخ يتصدر مارس بقية الشهور بنسبة ١٠.٣ ٪ ، فى حين يحتل يونيو المرتبة الأخيرة بنسبة ٦.٨ ٪ ، ويبلغ الفارق بين الشهرين " ٣.٥ ٪ " ، وهو فارق ضئيل يدل على عدم حدة التفاوت الكبير فى الحركة السياحية فى شرم الشيخ ، أى أن الحركة السياحية تمتد طوال شهور العام بشكل

جدول (١) توزيع أعداد السائحين الوافدين إلى إقليم شرقى مصر جواً ونسبتهم وفقاً لشهور السنة عام ٢٠٠٨

المطار	شرم الشيخ	الغردقة	مرسى علم	طابا	سانت كاترين	الطور	الجملة							
الشهر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	٪
يناير	٢٣٠٩٦٤	٧.٢	٢٠١٩٠٤	٦.٩	١٥١٧٣	٣.٨	١٣٢١٤	٦.١	٠	٠	٠	٠	٤٦١٢٥٥	٦.٨
فبراير	٢٤٦٥٥٥	٧.٧	٢١٩٦٧١	٧.٤	٢٠٢٨٥	٥	١٥٨٦٣	٧.٣	١٠٠	٢٦.٧	٠	٠	٥٠٢٤٧٤	٧.٤
مارس	٣٢٩١٧٥	١٠.٣	٢٨٤٥٦٩	٩.٧	٣٥٤٨٩	٨.٨	٢١٨٢٠	١٠.١	١١٥	٣٠.٧	٠	٠	٦٧١١٦٨	٩.٩
أبريل	٣١٩٧٠٩	١٠	٢٩٣٦١٨	١٠	٣٨٣٦٦	٩.٦	٢٠٤٠٠	٩.٤	٠	٠	٠	٠	٦٧٢٠٩٣	٩.٩
مايو	٢٥٠٨١١	٧.٨	٢٤٣١٠٣	٨.٣	٣٧٥٥١	٩.٤	١٥١١٠	٧	١	٠.٣	٠	٠	٥٤٦٥٧٦	٨.١
يونيو	٢١٩٨٧٤	٦.٨	٢٠٣٦٤٧	٦.٩	٣٦٥٤٧	٩.١	١٤٨٩٦	٦.٩	٠	٠	٠	٠	٤٧٤٩٦٤	٧
يوليو	٢٤١٧٩٤	٧.٥	٢٢٧٨١٠	٧.٧	٣٦٧٤٤	٩.٢	١٧١١٦	٨	٠	٠	٠	٠	٥٢٣٤٦٤	٧.٧
أغسطس	٢٦٥٥٢٣	٨.٣	٢٣٦٧٥٩	٨	٥٠٩٨٥	١٢.٨	١٧٦٨٩	٨.٢	٠	٠	٠	٠	٥٧٠٩٥٦	٨.٤
سبتمبر	٢٢٩٩٢١	٧.٢	٢٢٣٧٤٥	٧.٦	٣٢٩٨٧	٨.٣	١٨٦٦٦	٨.٦	٠	٠	٠	٠	٥٠٥٣١٩	٧.٥
أكتوبر	٣١٨٨٦٠	١٠	٣١٤١٠٤	١٠.٧	٣٨٤٩٨	٩.٧	٢٠٦٢٠	٩.٥	٧٥	٢٠	٠	٠	٦٩٢١٥٧	١٠.٢
نوفمبر	٣٠٣٨٥٥	٩.٥	٢٧٧٧٤٦	٩.٤	٣٢٩١٣	٨.٣	٢٣٥٥٣	١١	٤٢	١١.٢	٠	٠	٦٣٨١٠٩	٩.٤
ديسمبر	٢٤٩٥٧٩	٧.٧	٢٠٧٩٦٧	٧	٢٣٨٥٧	٦	١٦٩٩٥	٧.٩	٤٢	١١.٢	٠	٠	٤٩٨٤٤٠	٧.٤
الجملة	٣٢٠٦٦٢٠	٤٧.٤	٢٩٣٤٦٤٣	٤٣.٤	٣٩٩٣٩٥	٥.٩	٢١٥٩٤٢	٣.٢	٣٧٥	٠.١	٠	٠	٦٧٥٦٩٧٥	١٠٠

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات وزارة الطيران المدنى ، التقريرالإحصائى السنوى ، ٢٠٠٨ .

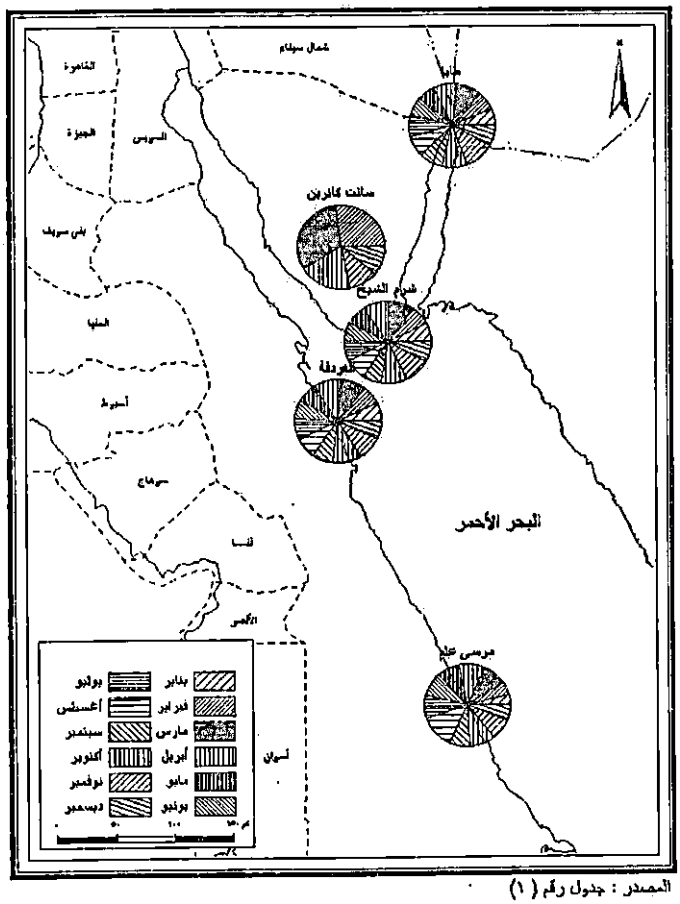

المصدر : جدول رقم (١)

شكل رقم (١) التوزيع النسبى لأعداد السائحين الوافدين عبر الموانىء الجوية إلى شرقى مصر وفقاً لشهور السنة عام ٢٠٠٨

شبه متجانس ، دون حدوث فوارق جوهرية ، مما يعكس اعتدال الحركة السياحية فى الإقليم ، ويتقاسم شهرا أبريل وأكتوبر الترتيب الثانى ، بنسبة ١٠ ٪ لكل منهما ، وجاء شهر نوفمبر فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩.٥ ٪ ، وتنخفض نسبة باقى الشهور لتتراوح بين٧.٢ ٪ فى شهرى يناير وسبتمبر ، ٨.٣٪ فى شهر أغسطس ، وبذلك فإن الحركة السياحية لها قمتان فى شرم الشيخ ، الأولى تشمل مارس وأبريل ، والثانية تضم أكتوبر ونوفمبر .

- تصدر أكتوبر شهور السنة من حيث أعداد السائحين الوافدين إلى منطقة الغردقة عبر النقل الجوى بنسبة ١٠.٧ ٪ ، فى حين يتقاسم شهرى يناير ويونيو المرتبة الأخيرة بنسبة ٦.٩ ٪ لكل منهما ، ويبلغ الفارق بين أعلى الشهور وأدناها ٣.٨ ٪ ، وهذا الفارق وإن كان ضئيلاً إلا أنه يزيد عن مثيله فى شرم الشيخ ، مما يشير إلى زيادة الحركة السياحية فى الغردقة فى شهور محددة بشكل كبيرعن بقية شهور السنة ، إلا أنها بصفة عامة تتصف بعدم حدتها ، ومن ثم استمرار الحركة السياحية طوال شهور العام بشكل متجانس . ويأتى شهر أبريل فى المرتبة الثانية بنسبة ١٠ ٪ ، ثم تنخفض نسبة باقى الشهور ، حيث تتراوح بين ٧٪ لشهر ديسمبر ، ٩.٧ ٪ لشهر مارس . وبذلك فإن الحركة السياحية فى الغردقة لها قمتان ، الأولى تضم شهرى أكتوبر ونوفمبر ، والثانية تشمل شهرى مارس وأبريل ، حيث تزيد الرحلات غير المنتظمة ، خاصة خلال شهرى مارس وإبريل .

- يحتل أغسطس المركز الأول بين الشهور من حيث أعداد السائحين الوافدين إلى منطقة مرسى علم بنسبة ١٢.٨ ٪ ، فى حين يأتى شهر يناير فى المركز الأخير بنسبة ٣.٨ ٪ ، ويبلغ الفارق بينهما ٩٪ ، وهو فارق كبير مقارنةً بمثيله فى منطقتى شرم الشيخ والغردقة ، ويشير ذلك إلى تركز حركة السائحين الوافدين إلى منطقة مرسى علم فى شهور محددة ، وقلتها فى بقية الشهور خلال السنة ، ويأتى شهر أكتوبر فى المركز الثانى بنسبة ٩.٧ ٪ ، ثم شهرأبريل فى المركز الثالث بنسبة ٩.٦ ٪ ، وتقل نسبة باقى الشهور لتتراوح بين ٥٪ فى شهر فبراير ، ٩.٤ ٪ فى شهر مايو ، وبذلك يكون للحركة السياحية فى مرسى علم قمتان ، الأولى فى شهر أغسطس ، والثانية فى شهرى أبريل ومايو.

- يأتى نوفمبر فى صدارة الشهور من حيث أعداد السائحين الوافدين إلى منطقة طابا بنسبة ١١ ٪ ، فى حين جاء شهر يناير فى المركز الأخير بنسبة ٦.١ ٪ ، بفارق ٤.٩٪ بين الشهرين ، ويزيد هذا الفارق عن مثيله فى شرم الشيخ والغردقة ، فى حين يقل عن مثيله فى مرسى علم ، ويدل ذلك على أن الحركة السياحية تمتد طوال العام دون وجود فوارق جوهرية بين الشهور ، وجاء شهر مارس فى المركز الثانى بنسبة ١٠.١ ٪، وتتراوح نسبة باقى الشهور بين ٦.٩ ٪ لشهر يونيو ،٩.٥٪ لشهر

أكتوبر ، وبذلك فإن الحركة السياحية لها قمتان فى طابا ، الأولى فى شهرى أكتوبر ونوفمبر ، والثانية فى شهرى مارس وأبريل .

– تقتصر الحركة السياحية فى سانت كاترين على ستة شهور خلال العام ، وسبب ذلك اقتصار النشاط السياحى فى المنطقة على السياحة الدينية فقط والتى ترتبط ببعض الأعياد خلال شهور معينة فى السنة [1] ، يتصدرها شهر مارس بنسبة ٣٠.٧ ٪ ، بسبب الاحتفال بعيدى البشارة والقيامة خلاله ، يليه شهر فبراير(٢٦.٧ ٪) ، وتنخفض نسبة باقى الشهور لتسجل أدناها فى شهر مايو (٠.٣٪) ، وبذلك فإن الحركة السياحية يظهر تركزها بشدة فى شهور قلتها فى أخرى بسانت كاترين ، وهو ما يقلل من فرص ظهور أنماط سياحية أخرى ، حيث تنعدم الحركة السياحية فى ستة شهور من السنة .

ثانياً : حركة السائحين الموسمية

يتباين توزيع السائحين الوافدين عبر النقل الجوى إلى شرقى مصر من فصل إلى آخر ، وبتحليل أرقام الجدول رقم (٢) وشكل رقم (٢) ، يمكن استخراج النتائج التالية :

– تصدر الربيع فصول السنة فى شرقى مصر ، بنسبة ٢٨ ٪ من جملة الحركة السياحية الوافدة عبر النقل الجوى ، ويرجع ذلك إلى سوء الأحوال المناخية فى دول الطلب السياحى ، خاصة الأوربية منها ، بالمقابل يتصف باعتداله فى مصر ، وهو ماينا سب أنشطة السياحة البحرية ، خاصة الغوص والألعاب المائية ، وهى نتيجة غير متوقعة ، فمن المعروف أن الحركة السياحية الوافدة إلى مصر تزداد فى فصل الشتاء ، لكن الأرقام لا تؤيد ذلك فى إقليم شرقى مصر ، وينطبق الأمر نفسه على سياحة الآثار فى الأقصر وأسوان ، حيث يستحوذ فصل الربيع على ما يزيد على ربع عدد السائحين الوافدين جواً إلى مطارى الأقصر وأسوان ، بالرغم من بداية ارتفاع درجات الحرارة ، وربما يفسر ذلك التطور الكبير الذى حدث فى النقل الجوى فى مصر بصفة عامة ، حيث زادت أعداد المطارات وطُورت إمكاناتها التجهيزية ، وظهرت الرحلات

---

[1] من أهم هذه الأعياد البشارة والقيامة وخميس الأربعين فى شهر إبريل ، والميلاد المجيد فى شهر ديسمبر ، والغطاس فى شهر يناير .

الجوية غير المنتظمة " الشارتر " ، والتى قلبت موازين الحركة السياحية الموسمية إلى مصر ، خاصة أن شركات السياحة والطيران تقدم عروضاً مجزية للسائحين تتصف بقلة تكلفتها فى فصول السنة التى تشهد قلة فى الحركة السياحية الوافدة إلى مصر ، حتى أصبح فصل الربيع هو أكثرها استقبالاً للسائحين الوافدين عبر النقل الجوى ، ليس فى إقليم الدراسة فقط ، بل فى مصر كلها بصفة عامة ، وبذلك وُدعت الحقيقة المعروفة بوفود السائحين الأجانب إلى مصر خلال فصل الشتاء .

- يأتى فصل الخريف فى المرتبة الثانية ويستحوذ على ٢٧.٢ ٪ ، وذلك نظراً لموقعه فى فترة انتقالية بين فصلى الصيف والشتاء واعتدال الأحوال المناخية فيه ، وهو ماينا سب السائحين العرب الذين تتشابه ظروفهم المناخية مع مصر ، ومن ثم يزداد عددهم خلال هذا الفصل ، حيث يُشكلون ٨.٩٪ من جملة أعداد السائحين الوافدين جواً خلال هذا الفصل ، ويأتى فصل الصيف فى المرتبة الثالثة ويستأثر بـ ٢٣.٢ ٪ بسبب ارتفاع درجات الحرارة فيه بشكل عام ، مما يسبب انزعاجاً مناخياً للسائحين ، ويأتى فصل الشتاء فى المرتبة الرابعة والأخيرة بـ ٢١.٦ ٪ . وقد أظهر هذا التباين الفصلى نتائج غير متوقعة لحركة السائحين ، وهو ما يؤكد

جدول (٢) توزيع أعداد السائحين الوافدين إلى شرقى مصر جواً ونسبتهم وفقاً لفصول السنة عام ٢٠٠٨

المطار / الفصل	شرم الشيخ		الغردقة		مرسى علم		طابا		سانت كاترين		الجملة	
	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪ من جملة الوافدين لشرقى مصر	العدد	٪
الشتاء	٧٢٧٠٩٨	٢٢.٧	٦٢٩٥٤٢	٢١.٤	٥٩٣١٥	١٤.٨	٤٦٠٧٢	٢١.٣	١٤٢	٣٧.٩	١٤٦٢١٦٩	٢١.٦
الربيع	٨٩٩٦٩٥	٢٨	٨٢١٢٩٠	٢٨	١١١٤٠٦	٢٧.٩	٥٧٣٣٠	٢٦.٥	١١٦	٣١	١٨٨٩٨٣٧	٢٨
الصيف	٧٢٧١٩١	٢٢.٧	٦٦٨٢١٦	٢٢.٧	١٢٤٢٧٦	٣١.١	٤٩٧٠١	٢٣.١	–	–	١٥٦٩٣٨٤	٢٣.٢
الخريف	٨٥٢٦٣٦	٢٦.٦	٨١٥٥٩٥	٢٧.٨	١٠٤٣٩٨	٢٦.١	٦٢٨٣٩	٢٩.١	١١٧	٣١.١	١٨٣٥٥٨٥	٢٧.٢
الجملة	٣٢٠٦٦٢٠	٤٧.٤	٢٩٣٤٦٤٣	٤٣.٤	٣٩٩٣٩٥	٥.٩	٢١٥٩٤٢	٣.٢	٣٧٥	٠.١	٦٧٥٦٩٧٥	١٠٠

المصدر : السابق.

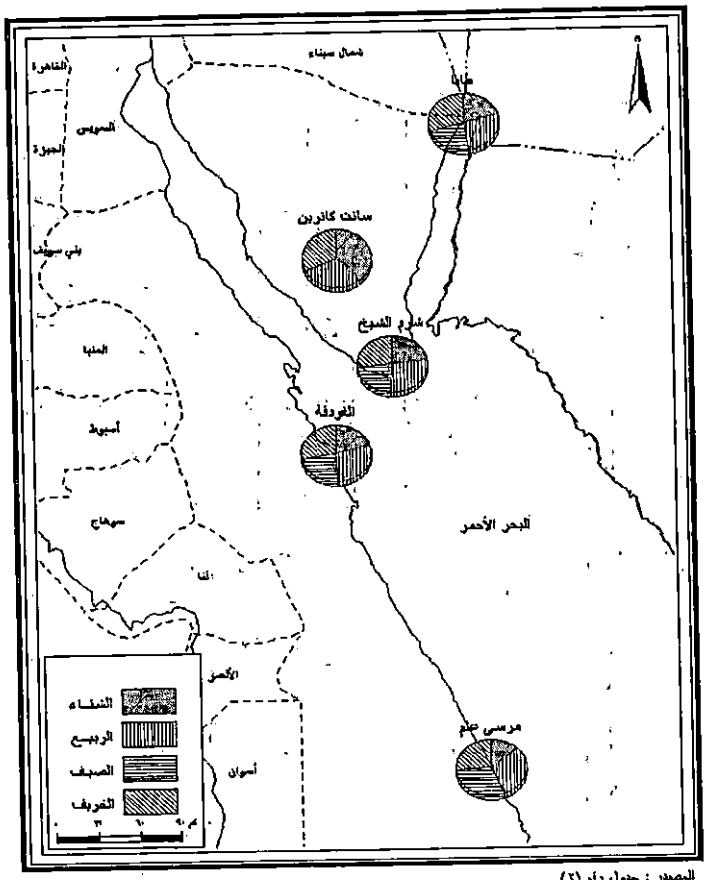

المصدر : جدول رقم (٢)

شكل (٢) التوزيع النسبى لأعداد السائحين الوافدين إلى إقليم شرقى مصر عبر الموانىء الجوية وفقاً لفصول السنة عام ٢٠٠٨

أن الحركة السياحية في إقليم الدراسة مرتبطة بشهور معينة خلال السنة وليس بفصول معينة ، ومن ثم فالتوزيع الفصلى يتصف بعموميته بصفة عامة .

- تباين التوزيع الفصلى للحركة السياحية من منطقة إلى أخرى داخل إقليم الدراسة ، ففى شرم الشيخ يتصدر فصل الربيع بنسبة ٢٨ ٪ ، يليه الخريف (٢٦.٦ ٪) ، ثم الشتاء (٢٢.٧ ٪) وأخيراً فصل الصيف (٢٢.٧ ٪) ، وفى الغردقة يأتى فصل الربيع فى الصدارة (٢٨٪)، ثم فصل الخريف (٢٧.٨٪) ، يليه فصل الصيف (٢٢.٧) ، وأخيراً فصل الشتاء (٢١.٤ ٪) . ويرجع ذلك إلى سوء الأحوال المناخية فى فصل الربيع فى المملكة المتحدة وروسيا ، حيث يتعرضان لبعض الأعاصير مع

نهاية فصل الربيع ، خاصة وأن غالبية السائحين فى شرم الشيخ والغردقة من الانجليز والروس ، وفى مرسى علم يختلف التوزيع ، حيث يأتى فصل الصيف فى الصدارة (٣١.١ ٪) ، يليه فصل الربيع (٢٧.٩ ٪) ، ثم يحل فصل الخريف فى المرتبة الثالثة (٢٦.١ ٪) ، وأخيراً فصل الشتاء (١٤.٨٪) ، ويعزى ذلك إلى زيادة السياحة العربية إلى المنطقة إذ يُشكلون ما يقرب من خُمس أعداد السائحين الوافدين إلى مرسى علم ، حيث يمارسون الرياضات المائية البحرية ، خاصة فى يورت غالب ، وفى طابا يتبوأ فصل الخريف الصدارة يليه الربيع ثم الصيف وأخيراً الشتاء ، وفى سانت كاترين تقتصر الحركة على ثلاثة فصول فقط ، يأتى فى مقدمتها الشتاء ، ويفسر ذلك ارتباط السائحين الوافدين إليها بالجانب الدينى ، حيث يشهد هذا الفصل عيد الميلاد المجيد ، ومن ثم فإن السائحين يفضلون الاحتفاء به فى أديرة وكنائس سانت كاترين ، يليه الخريف ، ثم الربيع .

وبناء على ما سبق فإن فصلى الربيع والخريف يستأثران بمعظم الحركة السياحية الوافدة إلى شرقى مصر ، مع منافسة فصلى الصيف والشتاء على استحياء فى بعض المناطق ، خاصة فى مرسى علم ، وسانت كاترين ، ويعزى ذلك إلى إلى اعتدال درجات الحرارة فى فصلى الربيع والخريف لكونهما فصلين انتقاليين بين الشتاء والصيف .

عدم وضوح موسمية الحركة السياحية فى إقليم شرقى مصر بصفة عامة ، حيث أن الفروق النسبية لها بين كل فصل وآخر قليلة بصفة عامة ، فنسبة الحركة السياحية بين الربيع وهو أعلى الفصول فى الحركة السياحية ، والشتاء ، وهو أدنى الفصول ، يبلغ ٦.٤ ٪ فقط ، ويرجع ذلك إلى طبيعة المناخ فى الإقليم الذى يميل إلى الاعتدال فى معظم فصول السنة ، مع عدم وجود فوارق جوهرية بين المناطق داخل الإقليم تستطيع أن تصنع هذه الموسمية ، وربما يفسر ذلك تباين أذواق السائحين وسلوكهم .

وصفوة القول : ضآلة التباين بين الحركة السياحية فى كل من شرم الشيخ والغردقة وطابا ، فى حين يظهر التباين واضحاً فى مرسى علم وسانت كاترين ، كما تتوفر قمتان للحركة السياحية فى كل مناطق شرقى مصر ففى شرم الشيخ والغردقة تضم القمة الأولى شهرى مارس وأبريل ، وتضم الثانية شهرى أكتوبر ونوفمبر ، وفى مرسى علم تقتصر القمة الأولى على شهر أغسطس ، والقمة الثانية على شهرى أبريل ومايو ، أما القمة الأولى فى طابا ، فهى تضم شهرى أكتوبر ونوفمبر ، والثانية شهرى مارس وأبريل .

ثالثاً : التحليل الكمى للتغيرات الموسمية

تتعرض السياحة لما يمكن تسميته بالتغيرات الموسمية Seasonal Fluctuations ، حيث تتصف أنشطتها أحياناً بالموسمية ، شأنها فى ذلك شأن العديد من الظواهر الجغرافية الاقتصادية التى تؤثر فيها متغيرات عدة ، يأتى فى مقدمتها مستويات الدخول والقدرة الشرائية ، ومستوى الأسعار وقوانين العمل والرواج أو الكساد الاقتصادى ، والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة ، والمناسبات والأعياد وغيرها (محمد خميس الزوكة ، ١٩٩٢ ، ٩٨) ، وتتعدد أساليب قياس التغيرات الموسمية للسياحة فى أى إقليم على النحو التالى:

١ – الدليل الموسمى[1] Seasonal Index

بتحليل أرقام الجدول رقم (٣) وشكل رقم (٣) ، يمكن تسجيل النتائج التالية :

– اتصاف حركة السائحين الوافدة عبر النقل الجوى إلى إقليم شرقى مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٧ بمحدودية موسميتها ، حيث نجد أن ستة أشهر خلال العام تزيد فيها الموسمية بشكل كبير ، وتتوزع هذه الشهور على مدار السنة وفصولها ، وهى مارس وأبريل ومايو وأغسطس وأكتوبر ونوفمبر ، ومن ثم محدودية ظهور موسمية للسياحة فى إقليم شرقى مصر ، وربما يفسر ذلك زيادة أعداد السائحين العرب والمصريين خلال فصل الصيف ، والأوربيين خلال فصول الربيع والخريف والشتاء ، مما يؤدى إلى تقارب فى أعداد السائحين الوافدين إلى الإقليم خلال شهور السنة المختلفة .

– تصدر مارس شهور السنة من حيث ضخامة الحركة السياحية الوافدة إلى إقليم شرقى مصر ، حيث بلغ دليله الموسمى ١٣٢ ٪ ، ويرجع ذلك إلى كونه بداية فصل الربيع واعتدال خصائصه المناخية ، خاصة أن السياحة الوافدة غالبيتها أوربية ، ويتصف مناخ

---

[1] لحسابه ، يتم عمل ثلاثة حقول هى (Clare A. Gunn , 1979. p 74):

– مجموع أعداد السائحين على مستوى سنوات الدراسة .

– المتوسط الموسمى لكل شهر على مستوى سنوات الدراسة ، وذلك بقسمة مجموعها على عددها .

– الدليل الموسمى ، وذلك بقسمة المتوسط الموسمى لكل شهر على مستوى سنوات الدراسة (الحقل السابق) على المتوسط العام البالغ (٣٠٨٣٨٨.٣).

القارة الأوربية فى هذا الوقت من العام بعدم استقراره ، يليه شهر أبريل ، حيث بلغ دليله الموسمى ١١٤.٢ ٪ ، ومن ثم استمرارية الموسم السياحى خلال شهور فصل الربيع .

- احتل شهرى أكتوبر ونوفمبر المرتبتين الثالثة والرابعة ، حيث بلغ دليلهما الموسمى ١١٢.٩ ٪ ، ١٠٩.٢ ٪ على الترتيب ، ويعزى ذلك إلى اعتدال الظروف المناخية خلال فصل الخريف ، مما يسهم فى تركز الجزء الأكبر من الموسم السياحى خلال هذين الشهرين ، إضافة إلى زيادة حركة الطائرات غير المنتظمة " الشارتر" .

جدول (٣) الدليل الموسمى للسائحين الوافدين جواً إلى إقليم شرقى مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٧

الشهر	السنة								المجموع الموسمى	المتوسط الموسمى	الدليل الموسمى
	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨			
يناير	١١٧٣٢٦	١٢٠٩٤٢	١٢١٣١٧	١٤٧٦٨٢	٢٦٣٧٨٨	٢٧٤٩٨١	٢٨٤٦٣٦	٤٣٤١٥٨	٤٦١٢٥٥	٢٢٢٦٠٨٥	٢٤٧٣٤٢.٨	٨٠.٢
فبراير	١٤٣٢٦٥	١٤٦٨٨٣	١٤٥٣٩٩	١٧٤٢٢١	٢٧٢٢٨٨	٣١٤٥٦٠	٣١٧٩٥٦	٤٤٤٣٦٤	٥٠٢٤٧٤	٢٤٦١٤٦٠	٢٧٣٤٩٠	٨٨.٧
مارس	٢١٤٦٣٧	٢١٧٤٨٢	٢١١٧٦٤	٢٢٩٧٨٣	٣٣٤٤٧٥	٣٦٥٤٧٨	٣٧٤٦٦٥	٥٦٩٣٢١	٦٧١١٦٨	٣١٨٨٧٧٣	٣٥٤٣٠٨.١	١٣٢
إبريل	١١٦٨٧٣	٢٢٨٩١٦	٢٣١٦٤٧	٣٠١٣٤٧	٣٦٠٦٨٨	٣٦١٧٩٤	٣٦٣٩٧٢	٥٣٢١٤١	٦٧٢٠٩٣	٣١٦٩٤٧١	٣٥٢١٦٣.٤	١١٤.٢
مايو	١٣٧٩٧٣	١٣٨٣٩٤	١٤٠٣٢١	٢٥٠٣٣٣	٣٠٧٤٧٣	٣٨٧٦٥١	٣٩٨٤٦٣	٥١١٢٣٤	٥٤٦٥٧٦	٢٨١٨٤١٨	٣١٣١٥٧.٥	١٠١.٥
يونيو	١١٤٢٩٤	١١٣٩٠٤	١١٩٣٦٤	١٨٧٣٦٢	٢٦٦٦٩٢	٢٨٩٣٣٣	٣٠١٤٧٩	٣٦٥٧٢٦	٤٧٤٩٦٤	٢٢٣٣١١٨	٢٤٨١٢٤.٢	٨٠.٤
يوليو	١٣٧٣٦٧	١٣٦٤٦٨	١٤٠٣٦٩	٢١٤٣٦٤	٣٣١٨٤٠	٣٣٤١٦٥	٣٧٤٦٨٠	٤٢١٤٧٢	٥٢٣٤٦٤	٢٩١٤١٨٩	٢٩٠٤٦٥.٤	٩٤.٢
أغسطس	١٥٥٢٩٣	١٦٠٨٨٣	١٥٤٣٦٩	٢٦٤٧٨٩	٣٩٢١٤٣	٤٢٩٣٣٧	٤٢٩٤١٢	٤٢٩٧٤٤	٥٧٠٩٥٦	٢٩٨١٩٢٦	٣٣١٨٨٠.٧	١٠٧.٦
سبتمبر	١٢٩٣٦٤	١٣٢٨٩٥	١٧٩٣٦٤	٢١٧١٨٥	٣٣٢١٧٨	٣٨٤٦٨٧	٤٠٢٢٣٤	٤٧٥٣٤٧	٥٠٥٣١٩	٢٧٥٨٥٧٣	٣٠٦٥٠٨.١	٩٩.٤
أكتوبر	١٤٧٦٥٨	١٠٣٩٢٣	١٣٥٦٢٤	٢٥٤٣١٦	٤١٨٩٩٠	٤٢٢٨٦٤	٣٦٥٢٣١	٥٩٢٧٦٢	٦٩٢١٥٧	٣١٣٣٥٢٥	٣٤٨١٦٩.٤	١١٢.٩
نوفمبر	١١٢٣٦٥	٨٣٩٤٥	١٦٥٢٣٦	٢٩١١٧٤	٣٥٩٢٤٣	٤٠١٣٢٧	٤١٦٩٨٧	٥٦٣٢٤٧	٦٣٨١٠٩	٣٠٣١٦٣٣	٣٣٦٨٤٨.١	١٠٩.٢
ديسمبر	١٦٩٢٠٦	١١٥٤٨٩	١٩٨٦٩٧	٢٣٣٩٦٨	٢٩٥١٤٩	٣٧٩٧١٥	٣٩١٧٦٨	٤٠١٣٨٦	٤٩٨٤٤٠	٢٩٨٣٨١٨	٢٩٨٢٠٢	٩٦.٧
الجملة	١٦٩٥٦٢١	١٧٠٠١٢٤	١٩٤٣٤٧١	٢٧٦٦٥٢٤	٣٩٣٤٩٤٧	٤٣٤٥٨٩٢	٤٤٢١٤٨٣	٥٧٤٠٩٠٢	٦٧٥٦٩٧٥	٣٣٣٠٥٩٣٩	٣٧٠٠٦٥٩.٩	١٢٠٠

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات :

- وزارة الطيران المدنى ، التقرير الإحصائى السنوى ، سنوات مختلفة .

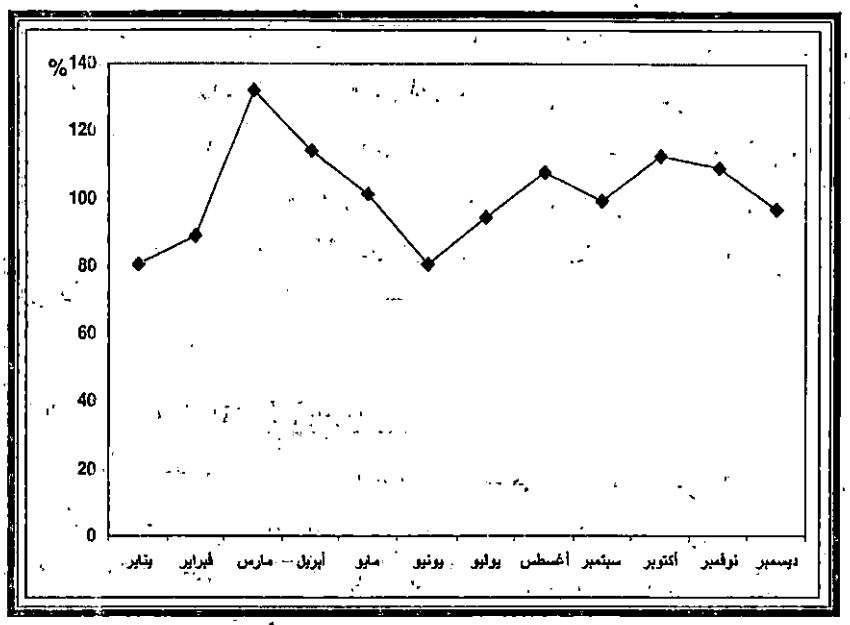

شكل (٣) الدليل الموسمى للسائحين الوافدين جواً إلى إقليم شرقى مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٧

– جاء شهر أغسطس فى المرتبة الخامسة ، حيث بلغ دليله الموسمى ١٠٧.٦ ٪ ، ومن ثم فإن الموسم السياحى فى فصل الصيف يتركز فى شهر أغسطس ، مما يعكس سيادة سياحة الاصطياف على أنماط السياحة الأخرى خلال هذا الشهر ، ويأتى شهر مايو فى المرتبة السادسة ، إذ بلغ دليله الموسمى ١٠١.٥ ٪ ، مما يعنى استمرارية الموسم السياحى خلال نهاية فصل الربيع .

– تتوزع الشهور الستة التى تزيد فيها الحركة السياحية على ثلاثة فصول هى الربيع والصيف والخريف ، وتغيب شهور الشتاء عن تركز الموسم السياحى بها ، عكس الحال بالنسبة للسياحة الأثرية فى الأقصر وأسوان لعدم توفر المسطحات المائية ، وإن كان شهر ديسمبر هو أقرب شهور الشتاء لتركز الموسم السياحى به فى إقليم شرقى مصر ، حيث بلغ دليله الموسمى ٩٦.٧ ٪ ، ومن ثم فإن الموسم السياحى يمتد ليشمل كل ف السنة ، وإن كانت الغلبة دائماً لشهور فصل الربيع ، حيث يتركز الموسم السياحى فى الشهور الثلاثة لهذا الفصل ، فى حين يتركز فى شهر واحد من فصل الصيف ، وشهرين من فصل الخريف ، وشهر واحد على استحياء من فصل الشتاء .

– ضآلة تركز الموسم السياحى فى بقية شهور السنة ، حيث يتراوح الدليل الموسمى بين ٨٠.٢ ٪ فى شهر يناير ، ٩٩.٤ ٪ فى شهر سبتمبر ، مع مُلاحظة أن شهرى سبتمبر ويوليو قريبان جداً من التركز الكامل للموسم السياحى ، فى حين أن شهور الشتاء هى أقل شهور السنة تركزاً للموسم السياحى ، ويعد يناير أقلها جميعاً ، وهذا يتطلب بالضرورة زيادة الدعاية السياحية والمغريات التى من شأنها أن تزيد أعداد السائحين خلال شهور فصل الشتاء ، خاصة مع اعتدال درجات الحرارة مقارنةً مع الدول الأوربية خلال شهور هذا الفصل .

٢ – الرقم القياسى Index Number

يُستخدم لقياس مستوى التغير الذى يطرأ على نسب الإشغال فى المؤسسات الفندقية، أو على الطلب السياحى فى إقليم ما ، أو عدة أقاليم من أقاليم العرض السياحى، وذلك خلال فترة زمنية محددة [1] ، وبتحليل أرقام الجدول رقم (٤) يمكن تسجيل الحقائق التالية :

– ارتفاع عدد الليالى السياحية فى إقليم شرقى مصر خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ – ٢٠٠٦ ، حيث بلغت ٣٣٦.٥ ٪ ، باستثناء عام ٢٠٠١ ، حيث تناقصت أعداد الليالى السياحية فى كل المناطق السياحية بإقليم شرقى مصر ، لقلة أعداد السائحين الوافدين إلى الإقليم بسبب أحداث الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ ، فى حين بلغت نسبة زيادة أعداد الليالى السياحية بالجمهورية مقارنةً بعام ٢٠٠٠ (٢٧٢.٤ ٪) ، ويبرر ذلك تمتع إقليم شرقى مصر بإمكانات سياحية ومقومات جذب طبيعية وبشرية كانت سبباً رئيساً فى تصدره الأقاليم السياحية المصرية كافة من حيث أعداد السائحين الوافدين ، وأعداد الليالى السياحية التى يقضونها .

---

[1] يراعى عند اختيار سنة الأساس ، أن تكون خالية من الأحداث أو الأزمات الطارئة مثل الحروب والأزمات الاقتصادية ، والانقلابات والثورات .

جدول (٤) الرقم القياسى لعدد الليالى السياحية فى مناطق إقليم شرقى مصر خلال الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠٠٦ .

المنطقة/المحافظة	سنة الأساس ٢٠٠٠	٢٠٠١		٢٠٠٢		٢٠٠٣		٢٠٠٤		٢٠٠٥		٢٠٠٦	
		العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى
شرم الشيخ	٦٣١٨٧٧٩	٥٢٩٦٣٣٤	٨٣.٨	٦٤٢٣٥٧٨	١٠١.٦	١١٣٢٤٦٤٧	١٧٩.٢	١٦٩٨٦٣٢٤	٢٦٨.٨	١٨٢٣٤١٨٧	٢٨٨.٦	٢١٩٢١٦٣٦	٣٤٢.١
الطور	١١٤١٥	١١٦٥٧	١٠٢.١	١٢٣٦٥	١٠٨.٣	٣٤٦٢١	٣٠٣.٣	٣٠١٤٥	٢٦٤	٣٩٠٠٤	٣٧١.٦	٣١٦٦٤	٢٧٧.٤
دهب	٩٧٨٤١٥	٧٩٦٥٣٤	٨١.٤	١٠١٢٤٣١	١٠٣.٥	١٤٦٢٣٦٤	١٤٩.٥	١٩٦٥٤١٤	٢٠٠.٩	٢١٥٣٦٧٣	٢٢٠.١	٢٣٤٦٨٧١	٢٣٩.٩
سانت كاترين	١٧٥١٢	١٥٣٢٧	٨٧.٥	١٥٣٢٤	٨٧.٥	٣٦٤٥٨	٢٠٨.١	٦٩٢٦٥	٣٩٥.٥	٨١٣٢٦	٤٦٤.٤	٩٤٧٠٩	٥٤٠.٨
رأس سدر	٥٧١٨	٦٣٤٧	١١١	٧٣٢٤	١٢٨	١٥٧٩٥	٢٧٦.٢	٣٧٥٥٩	٦٥٦.٨	٤٦٢٣٧	٨٠٨.٦	٥٨٢١٣	١٠١٨
طابا ونويبع	١٢١٣١٠	١١٤٣٦٩	٩٤.٣	١١٩٦٥٥	٩٨.٦	٢١٤٣٦٧	١٧٦.٧	٢٨٩٩٦٣	٢٣٩	٣١٦٤٧٩	٢٦٠.٩	٣٥٠٨٣٤	٢٨٩.٢
جملة محافظة جنوب سيناء	٧٤٥٣١٤٩	٦٢٤٠٥٦٨	٨٣.٧	٧٥٩٠٦٧٧	١٠١.٨	١٣٠٨٨٢٥٢	١٧٥.٦	١٩٣٧٨٦٧٠	٢٦٠	٢٠٨٦٢٩٠٦	٢٧٩.٩	٢٤٥٠٣٩٢٧	٣٢٨.٧
الغردقة	٩٥٩٧٩٧١	٨٨٦٧١٨٩	٩٢.٤	١٠٠٧٣٩٦٥	١٠٤.٩	١٥٠٩٣٩٠٤	١٥٧.٣	٢٣٥٤١٧٧٤	٢٤٥.٣	٢٤٨٥١٢٥٩	٢٥٨.٩	٢٦٣٦٤٧١٧	٢٧٤.٧
سفاجا	١٤٣١٥٧	١٢١٤٣٦	٨٤.٨	١٥٦٣٢٤	١٠٩.١	٢٣٥٦٦٩	١٦٤.٦	٢٩٥٣٩٧	٢٠٦.٣	٣٠١٢٥٢	٢١٠.٤	٣٢١٥٤٦	٢٢٤.٦
مرسى علم	١٢٣٥٤٦	١٣٢٤٥٦	١٠٧.٢	١٥٥٣٦٤	١٢٥.٧	١٢١٤٣٦٧	٩٨٢.٩	٦١٢١٣٢٤	٤٩٥٤.٧	٦٣٢٤٧١٧	٥١١٩.٣	٧٠٩٢٦٢٧	٥٧٤٠.٨
القصير	٩٣٢٤	٦٣٢٤	٦٧.٨	١٠٢١٢	١٠٩.٥	٢٦٥٤٧	٢٨٤.٧	٢٨٦٥٤	٣٠٧.٣	٢٩٧٤١	٣١٨.٩	٣٢١٥٦	٣٤٤.٨
جملة محافظة البحر الأحمر	٩٨٧٣٩٩٨	٩١٢٧٤٠٥	٩٢.٤	١٠٣٩٥٨٦٥	١٠٥.٣	١٦٥٧٠٤٨٧	١٦٧.٨	٢٩٩٨٧١١٩	٣٠٣.٧	٣١٥٠٦٩٦٩	٣١٩	٣٣٨١١٠٤٦	٣٤٢.٤
جملة إقليم شرقى مصر	١٧٣٢٧١٤٧	١٥٣٦٧٩٧٣	٨٨.٧	١٧٩٨٦٥٤٢	١٠٣.٨	٢٩٦٥٨٧٣٩	١٧١.١	٤٩٣٦٥٧٨٩	٢٨٤.٩	٥٢٣٦٩٨٧٥	٣٠٢.٢	٥٨٣١٤٩٧٣	٣٣٦.٥
جملة الجمهورية	٣٢٧٨٨٠٠٠	٢٩٨١٣٠٠٠	٩٠.٩	٣٢٦٦٤٠٠٠	٩٩.٦	٥٣١٣٠٠٠٠	١٦٢	٨١٦٦٨٠٠٠	٢٤٩	٨٥١٧٢٠٠٠	٢٥٩.٧	٨٩٣٠٤٠٠٠	٢٧٢.٤

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات :

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة الربع سنوية للإحصاءات السياحية ، سنوات مختلفة .
- محافظتى جنوب سيناء والبحر الأحمر ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ، الدليل الإحصائى السنوى ، سنوات مختلفة .
- Ministry Of Tourism Tourism in figures , 2000 :2006

- زيادة نسبة أعداد الليالى السياحية بمحافظة البحر الأحمر بنسبة ٣٤٢.٤ ٪ خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦ مع ملاحظة تذبذبها بين السنوات ، فبعد تناقصها عام ٢٠٠١ بمقدار ٩٢.٤٪ مقارنةً بعام ٢٠٠٠ ، تزايدت بشكل كبير فى الأعوام التالية لتصل إلى ٣١٩ ٪ عام ٢٠٠٥ ، فى حين بلغت نسبة الزيادة فى محافظة جنوب سيناء ٣٢٨.٧ ٪ ، مع تذبذبها من سنة إلى أخرى ، فبعد تناقصها إلى ٨٣.٧ ٪ عام ٢٠٠١ ، تزايدت بشكل كبير لتصل إلى ٢٧٩ ٪ عام ٢٠٠٥ .

- تصدرت مرسى علم مناطق إقليم شرقى مصر من حيث زيادة نسبة أعداد الليالى السياحية ، حيث بلغت ٥٧٤٠.٨ ٪ عام ٢٠٠٦ ، وقد شهدت تزايداً مستمراً خلال الفترة ٢٠٠٠ -٢٠٠٦، بنسب تتراوح بين ١٠٧.٢ عام ٢٠٠١ ، ٥١١٩.٣ ٪ عام ٢٠٠٥ ، ومرد ذلك إلى برامج التنمية السياحية التى لحقت بالمنطقة منذ عام ٢٠٠٠ ، والتى بدأت فى جنى ثمارها بعد ذلك من خلال زيادة مستوى التدفق السياحى إليها ، كما كان لإنشاء مطار مرسى علم الدولى عام ٢٠٠١ أثرٌ كبيرٌ فى إحداث هذه التنمية ، وجاءت منطقة رأس سدر فى المرتبة الثانية بإقليم الدراسة بنسبة زيادة ١٠١٨ ٪ حتى عام ٢٠٠٦ ، إذ شهدت تزايداً مستمراً خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦، بنسب تتراوح بين ١١١ ٪ عام ٢٠٠١ ، ٨٠٨.٦ ٪ عام ٢٠٠٥ ، ويفسر ذلك إنشاء بعض منشآت الإقامة الفندقية بها بعد أن كان لايوجد بها أى منشآت فندقية .

- جاءت سانت كاترين فى المرتبة الثالثة بإقليم شرقى مصر بنسبة ٥٤٠.٨ ٪ عام ٢٠٠٦ ، فبعد تناقصها بين عامى ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ بنسبة ٨٧.٥ ٪ ، أخذت فى التزايد بعد ذلك ، لتصل إلى ٤٦٤.٤ ٪ عام ٢٠٠٥ ، فى حين احتلت القصير المرتبة الرابعة بنسبة ٣٤٤.٨ ٪ خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦ .

- تراوحت نسبة زيادة أعداد الليالى السياحية فى باقى مناطق إقليم شرقى مصر بين (٣٤٢.١ ٪) فى شرم الشيخ ، (٢٢٤.٦ ٪) فى سفاجا ، مع ملاحظة تناقصها عام ٢٠٠١ لتبلغ ٨٤.٨ ٪ مقارنةً بعام ٢٠٠٠ ، ثم أخذت فى الزيادة منذ عام ٢٠٠٢ حتى بلغت (٢١٠.٤ ٪) عام ٢٠٠٥ .

وخلاصة القول: تزايد أعداد الليالى السياحية فى كل المناطق السياحية بإقليم شرقى مصر خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦ ، مع ملاحظة تناقصها عام ٢٠٠١ ، باستثناء منطقتى رأس سدر ومرسى علم ، حيث شهدتا تزايداً مستمراً ، وتتصدر مرسى

علم المناطق السياحية بإقليم الدراسة ، من حيث نسبة زيادة الليالى السياحية بها ، يليها رأس سدر ، ثم سانت كاترين ، وتدل نتائج هذا المقياس أن التنمية السياحية قد زادت فى بعض المناطق السياحية التى لم تكن مُستغلة الاستغلال الأمثل مثل مرسى علم ورأس سدر وسانت كاترين والقصير ، وأن تنمية هذه المناطق جاءت جنباً إلى جنب مع تنمية المناطق السياحية القديمة مثل شرم الشيخ والغردقة وسفاجا ، منذ الألفية الجديدة .

٣- السلاسل الزمنية Time Series

يعتمد قياس التغيرات الموسمية لظاهرة السياحة فى أى إقليم على تحليل السلاسل الزمنية ، والتى يتم تحليلها إحصائياً بعدة طرق ، منها المتوسطات المتحركة ، التى يمكن من خلالها قياس حجم الحركة إما على مستوى فصول السنة ، أو شهورها ، وكذلك يمكن من خلالها حساب القيمة الاتجاهية للحركة السياحة [١] ، وبتحليل أرقام الجدول رقم (٥) وشكل رقم (٤) ، يمكن استخراج النتائج التالية :

- ارتفاع تدفق السائحين المنقولين جواً إلى إقليم شرقى مصر عام ٢٠٠٨ ، حيث تزايدت القيمة الاتجاهية فى كل شهور السنة ، ويرجع ذلك إلى تمتع الإقليم بمقومات جذب سياحية هائلة ، كما كان لتوفر المطارات الدولية به دور مؤثر فى زيادة تدفق السائحين ، خاصة من الدول الأوربية .

- بلغت القيمة الاتجاهية للسائحين الوافدين جواً إلى إقليم الدراسة أقصاها فى شهر أبريل (٦٢٩٩٤٥.٧ سائح) ، يليه مارس (٦١٥٢٤٥ سائح) ، ويعزى ذلك إلى زيادة عدد الرحلات الجوية المنتظمة وغير المنتظمة خلال هذين الشهرين ، ويأتى شهرى أكتوبر ونوفمبر فى المرتبة الثالثة والرابعة على التوالى ، حيث تزداد أعداد السائحين الوافدين إلى الإقليم بشكل كبير خلالهما بسبب اعتدال الظروف المناخية .

---

[١] لحسابه (Clare A. Gunn , 1979. p 87) ، يتم عمل حقلين ، الأول خاص بتجميع عدد السائحين لكل ثلاثة شهور متتالية ، والثانى ناتج قسمة قيم الحقل الأول على ٣ (عدد الشهور) ، ومن عيوب هذا الأسلوب أنه لايعطى القيمة الاتجاهية للشهرين الأول والأخير (يناير وديسمبر) .

جدول (٥) القيمة الاتجاهية لحركة السائحين الوافدين جواً إلى إقليم شرقي مصر وفقاً لشهور السنة عام ٢٠٠٨

الشهر	عدد السائحين الوافدين جواً	مجموع ثلاثة شهور	القيمة الاتجاهية
يناير	٤٦١٢٥٥	–	–
فبراير	٥٠٢٤٧٤	١٦٣٤٨٩٧	٥٤٤٩٦٥.٧
مارس	٦٧١١٦٨	١٨٤٥٧٣٥	٦١٥٢٤٥
أبريل	٦٧٢٠٩٣	١٨٨٩٨٣٧	٦٢٩٩٤٥.٧
مايو	٥٤٦٥٧٦	١٢١٨٦٦٩	٤٠٦٢٢٣
يونيو	٤٧٤٩٦٤	١٥٤٥٠٠٤	٥١٥٠٠١.٣
يوليو	٥٢٣٤٦٤	١٥٦٩٣٨٤	٥٢٣١٢٨
أغسطس	٥٧٠٩٥٦	١٥٩٩٧٣٩	٥٣٣٢٤٦.٣
سبتمبر	٥٠٥٣١٩	١٧٦٨٤٣٢	٥٨٩٤٧٧.٣
أكتوبر	٦٩٢١٥٧	١٨٣٥٥٨٥	٦١١٨٦١.٧
نوفمبر	٦٣٨١٠٩	١٨٢٨٧٠٦	٦٠٩٥٦٨.٧
ديسمبر	٤٩٨٤٤٠	–	–
الجملة	٦٧٥٦٩٧٥	–	–

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات :

- وزارة الطيران المدنى ، التقرير الإحصائى السنوى ، ٢٠٠٨ .

- احتل شهرا سبتمبر وفبراير المرتبة الخامسة والسادسة ، بقيمة اتجاهية بلغت (٥٨٩٤٧٧.٣ سائح) ، (٥٤٤٩٦٥.٧ سائح) على الترتيب ، فى حين جاء شهرى أغسطس ويوليو فى المرتبة السابعة والثامنة ، بقيمة (٥٣٣٢٤٦.٣ سائح) ، (٥٢٣١٢٨ سائح) على الترتيب ، وسبب ذلك قلة عدد الرحلات الجوية خلال الشهور الأربعة السابقة ، مقارنةً ببقية شهور السنة .

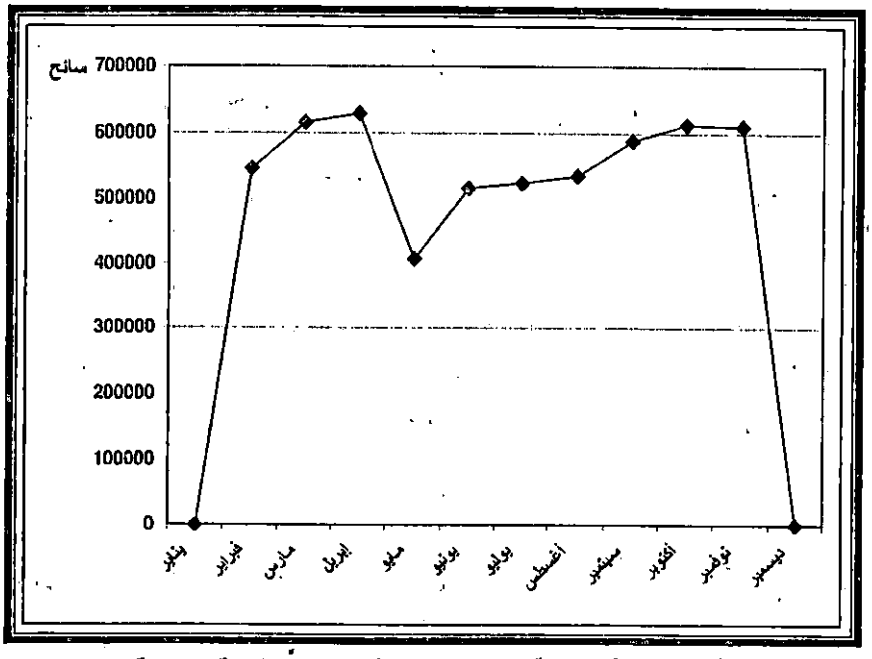

شكل (٤) القيمة الاتجاهية لحركة السائحين الوافدين جواً إلى إقليم شرقى مصر حسب الشهور عام ٢٠٠٨

– ضآلة القيمة الاتجاهية للسائحين الوافدين جواً إلى إقليم الدراسة لتبلغ أدناها فى شـــهر مايو ، حيث بلغت (٤٠٦٢٢٣ سائح) ، وسبب ذلك طبيعة الظروف المناخية غير الجيدة التى تتعرض لها البلاد خلال هذا الشهر ، والتى تتمثل فى رياح الخماسين وما تسببه من تأثير واضح على حركة النقل الجوى بصفة عامة ، مما انعكس سلباً على قلة تدفق أعداد السائحين المنقولين جواً خلال هذا الشهر .

النتائج والتوصيات

وبعد... تنتهي الدراسة ببعض النتائج التي يمكن حصرها فيما يلي:

- تصدر أكتوبر شهور السنة جذباً للسائحين ، إذ يستأثر بـ ١٠.٢ ٪ من جملة الحركة السياحية الوافدة لشرقى مصر عبرالنقل الجوى ، فى حين يحتل شهر يناير المرتبة الأخيرة بنسبة لاتتجاوز٦.٨٪.

- تصدر الربيع فصول السنة فى شرقى مصر ، بنسبة ٢٨ ٪ من جملة الحركة السياحية الوافدة عبر النقل الجوى ، وبذلك وُدعت الحقيقة المعروفة بوفود السائحين الأجانب إلى مصر خلال فصل الشتاء .

- تباين التوزيع الفصلى للحركة السياحية من منطقة إلى أخرى داخل إقليم الدراسة ، ففى شرم الشيخ يتصدر فصل الربيع بنسبة ٢٨ ٪ ، يليه الخريف (٢٦.٦ ٪) ، ثم الشتاء (٢٢.٧ ٪) وأخيراً فصل الصيف (٢٠٧-٢ ٪) ، وفى الغردقة يأتى فصل الربيع فى الصدارة (٢٨٪)، ثم فصل الخريف (٢٧.٨٪) ، يليه فصل الصيف (٢٢.٧) ، وأخيراً فصل الشتاء (٢١.٤ ٪) ، وفى طابا يتبوأ فصل الخريف الصدارة يليه الربيع ثم الصيف وأخيراً الشتاء ، وفى سانت كاترين تقتصر الحركة على ثلاثة فصول فقط ، يأتى فى مقدمتها الشتاء ، ويفسر ذلك ارتباط السائحين الوافدين إليها بالجانب الدينى ، حيث يشهد هذا الفصل عيد الميلاد المجيد ، ومن ثم فإن السائحين يفضلون الاحتفاء به فى أديرة وكنائس سانت كاترين ، يليه الخريف ، ثم الربيع .

- عدم وضوح موسمية الحركة السياحية فى إقليم شرقى مصر بصفة عامة ، حيث أن الفروق النسبية لها بين كل فصل وآخر قليلة بصفة عامة ، فنسبة الحركة السياحية بين الربيع وهو أعلى الفصول فى الحركة السياحية ، والشتاء ، وهو أدنى الفصول ، يبلغ ٦.٤ ٪ فقط ، ويرجع ذلك إلى طبيعة المناخ فى الإقليم الذى يميل إلى الاعتدال فى معظم فصول السنة ، مع عدم وجود فوارق جوهرية بين المناطق داخل الإقليم تستطيع أن تصنع هذه الموسمية ، وربما يفسر ذلك تباين أذواق السائحين وسلوكهم .

- تصدر مارس شهور السنة من حيث ضخامة الحركة السياحية الوافدة إلى إقليم شرقى مصر ، حيث بلغ دليله الموسمى ١٣٢٪ ، يليه شهر أبريل ، حيث بلغ دليله الموسمى ١١٤.٢ ٪ ، ومن ثم استمرارية الموسم السياحى خلال شهور فصل الربيع .
- ارتفاع عدد الليالى السياحية فى إقليم شرقى مصر خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦ ، ، حيث بلغت ٣٣٦.٥ ٪ ، باستثناء عام ٢٠٠١ ، حيث تناقصت أعداد الليالى السياحية فى كل المناطق السياحية بإقليم شرقى مصر ، لقلة أعداد السائحين الوافدين إلى الإقليم بسبب أحداث الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ .
- زيادة تدفق السائحين المنقولين جواً إلى إقليم شرقى مصر عام ٢٠٠٨ ، حيث تزايدت القيمة الاتجاهية فى كل شهور السنة ، ويرجع ذلك إلى تطوير المطارات الدولية به ، ومن ثم زيادة تدفق السائحين ، خاصة من الدول الأوربية .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد حسن إبراهيم (٢٠٠٠) : جغرافيا السياحة ، دار القلم ، القاهرة.

٢- جليلة حسن حسنين (٢٠٠٣) : مقالات فى التنمية السياحية ، الإسكندرية .

٣- محمد خميس الزوكة (١٩٩٢) : صناعة السياحة من المنظور الجغرافى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٤- محمد عبدالقادر عبدالحميد شنيشن (٢٠١٠) : الجغرافية الاقتصادية ، الاتجاهات والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٥- محيا زيتون (٢٠٠٢) : السياحة ومستقبل مصر بين إمكانات التنمية ومخاطر الهدر ، منتدى العالم الثالث ، مكتبة مصر ٢٠٢٠ ، دار الشروق ، القاهرة .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1- Alister Mathieson & Geoffrey Wall (1983): Tourism Economic, Physical and Social Impacts, Longman, London and New York .

2- Naylon , J.,(1967) : Tourism , Spains Most Important Industry Geography , McGraw Hill Book Company , new york , Vol .52 .

3- Pearce , D., (1981) : Tourist Development, Heinemann, London.